

الشاق والطويل، وقدرتها على فضح وتعرية السلطات الاسرائيلية وقوات احتلالها، وجذب الرأي العام الدولي الى جانبها. كما انها، في المقابل، رسّخت بذور الخلاف والانشقاق والتفكك الاجتماعي والسياسي في اسرائيل؛ وجعلت المجتمع الاسرائيلي يعيش في دوامة القلق والخوف وفقدان الاعصاب، وتركته عرضة لمختلف الامراض النفسية والاجتماعية التي تحتاج الى سنوات طويلة للتخلص منها. أما السياسيون الاسرائيليون، فانهم ما زالوا يتخبطون، ويتناحرون، بسبب اخفاقهم في قمع الانتفاضة، وعدم قدرتهم على ايجاد الحلول الملائمة للتخلص من هذا المأزق. وهم يعترفون، يومياً، بمرارة الهزيمة، ولكنهم لا يريدون تقبلها. وليس ادل على ذلك من قول رئيسة تحرير صحيفة «دافار» العمالية حنه زيمر، ان «هؤلاء الشبان الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين، الذين يحاولون التخلص من حكمنا برشق الحجارة والتظاهرات واشعال النار باطارات السيارات وزجاجات المولوتوف، قد هزمونا بمفهوم معين. لقد نجحوا في دفعنا الى المبالغة في الرد، وكانهم نجحوا في افقادنا رباطة جأشنا، وتسببوا في اختلال توازننا. وتظهر سياسة الضرب بالعصي في الصور بشكل واضح، ولكن الصورة قبيحة»^(١٢).

- (١٠) الرأي العام (الكويت)، ١٩٨٨/١/٢٩.
- (١١) شؤون عربية، العدد ٥٥، الرقم ٩، ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨، ص ٩٦؛ نقلاً عن يديعوت احرונوت (ملحق عيد الفصح)، ١٩٨٨/٤/١، ص ٩.
- (١٢) نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية (نيقوسيا)، العدد ١، ١٩٨٨، ص ١٦؛ نقلاً عن هارتس، ١٩٨٨/١/٦.
- (١٣) انظر المصدر نفسه؛ نقلاً عن هارتس، ١٩٨٧/١٢/٢٩.
- (١٤) الارض (دمشق)، العدد ٨، آب (اغسطس) ١٩٨٨، ص ٩٢؛ نقلاً عن معاريف، ١٩٨٨/٧/٦.
- (١٥) نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد ١، ١٩٨٨، ص ١٤؛ نقلاً عن دافار، ١٩٨٨/١/١٥.
- (١٦) شؤون عربية، العدد ٥٥، ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨، ص ٩٨؛ نقلاً عن عل همشماس، ١٩٨٨/٤/٢٠.
- (١٧) المصدر نفسه، ص ٨٩ - ٩٠؛ نقلاً عن هارتس، ١٩٨٧/١٢/٢٥.
- (١٨) نشرة الارض، الرقم ١٥، ١٩٨٨/٣/١٥؛ نقلاً عن هارتس، ١٩٨٨/٣/٩.
- (١٩) شؤون عربية، الرقم ٧، ص ٩٨؛ نقلاً عن هارتس، ١٩٨٨/٥/١٢.
- (١٠) الرأي العام (الكويت)، ١٩٨٨/١/٢٩.
- (١١) شؤون عربية، العدد ٥٥، الرقم ٩، ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨، ص ٩٥؛ نقلاً عن هارتس، ١٩٨٨/٣/١٣.
- (١٢) الارض، ايار (مايو) ١٩٨٨، ص ٢٩.
- (١٣) المصدر نفسه، العدد ٨، آب (اغسطس)، ص ١٢؛ نقلاً عن الجيروزاليم بوست، ١٩٨٨/٦/١٥.
- (١٤) الاتحاد (حيفا)، ١٩٨٨/٧/١٢.
- (١٥) كتاب فلسطين الثورة، الرقم ٣، نيقوسيا: مؤسسة بيسان ١٩٨٨، ص ١٦١؛ نقلاً عن الاذاعة الاسرائيلية، ١٩٨٨/١/١٦.
- (١٦) الارض، ايار (مايو) ١٩٨٨، ص ٣٠.
- (١٧) «كتاب فلسطين الثورة»، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٥ - ١٦٠.
- (١٨) المصدر نفسه، ص ١٦١؛ نقلاً عن عل همشماس، ١٩٨٨/١/٥.
- (١٩) المصدر نفسه.
- (٢٠) انظر المصدر نفسه؛ نقلاً عن هارتس، ١٩٨٨/١/١٣.
- (٢١) نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية،